

معجم الحيوان

الكرزكر *Stercorarius parasiticus, E. Skua, F. Stercoraria, labbe* طائر مائي يشبه النورس يطارد طائراً آخر اسمه خرشنة وبنازعه ما يسيد من السمك وغيرها حتى يلفظه يلتصقه - وزعم القدماء انه يطارد خرشنة ليلتصق ذرقها لذلك سموه يلتصق الطرقي (Stercorarius) - وقد وردت هذه الحكاية في كتاب **حيوان** للجاحظ وفي عجائب الخبوقات وحياة الحيوان - قال السمرقي «الكرزكر كجعفر طائر يعبر الصين بطير تحت طائر يقال له خرشنة فيسوق ذرقه لئلا يفسده» وخرشنة طائر اكبر من الحمام وهو لا يلدق الا وهو طائر»

ويرجع الفضل في تحقيق اسم هذا الطائر الى المرحوم الدكتور زلزل ذكر ذلك في كتابه تصوير الاذهان الصفحة ١٩

خرشنة *Stervus, E. Tern, F. Sterne* هو الطائر الذي يطارده الكركر فيتازعه صيده - وقد ذكر له هولندي اسماء كثيرة معروفة في سواحل البحر الاحمر منها الأوبق والثربق وابوقشش وابو بلاح وابو جرمة وابو بطن ولم نجد هذه الالفاظ في كتب اللغة بهذا المعنى

الأطيش - الأبله *Anous stolidus, E. Noddy* طائر مائي يقف على السنن حتى يكاد يقبض عليه لذلك سماه الانرنيج بالابله كما جاء في كتاب نظام الحلقاات للدكتور بوست - ولهله الاطيش قال السمرقي «الاطيش طائر قاله ابن سيده والاطيش خفة العقل»

المجهوم - ابو مقص *Elychops, E. Skimmer or scissor-bill, F. Bec en ciseaux.* «طائر مائي كان متقاربه جمل الخياط» (ابن سيده) وذكر هولندي ان هذا الطائر يسمى ابامقص في سواحل البحر الاحمر وهو يسمى اسمه بالانكليزية والفرنسية

النورس - زنج الماء *Larus, F. Gull, F. Mouette*

طائر مائي يعرف في سواحل انشانم بالنورس والرورنس وفي سواحل مصر بالنورس قال السمرقي «النورس خير الماء الابيض وهو زنج الماء» وقال في حرف الزاي «زنج الماء هو الطائر الذي يسمى بمصر النورس وهو ابيض في حد الختام او اكبر يعطى في الجو ثم يبرج نفسه في الماء ويختلس منه السمك ولا يقع عن الخيف ولا يأكل غير السمك»

وذكر شوغرن ان من اسمائه في سواحل البحر الاحمر العجينة والطيط

﴿ النَّمَاة ﴾ Colymbus. E. Diver. F. Plongéou نوع من طير الماء غطاط بنفس كَثِيراً . كذا وصفوه في كتب النخلة ولعله هذا الطائر الذي بعده

﴿ النطاس . النطاسة ﴾ Podiceps. E. Grebe. F. Grèbe

نوع من طير الماء يعرف في مصر بالنطيس وقد ورد ذكره في حياة الحيوان في باب الغواص وفي معجم البلدان لباقوت الحموي بين طيور جزيرة تيس . ويسمون الغواص في مصر ابا غطاس والزفة ابا غطس وكل هذه الطيور من الانواع التي تنغمس في الماء كثيراً وقد ذكرت الغواص والزفة في مكان آخر

﴿ البطريق ﴾ Impeanes. E. Penguin. F. Pinguin نوع من طير الماء قصير

الجناحين سمين جداً وهو كثير في الاصطراع الجنوبية . واللفظة من اوضاع المرحوم الدكتور زليل ذكرها في المجلد الثالث من المتكلم وفي كتابه تنوير الاذهان الصفحة ٢٠ قال « وسما نوعاً آخر من طير الماء بما يدل على اسمه Penguin فاطلقت عليه لفظة البطريق وفي القاموس البطريق السمين من الطير » . وقد شاعت هذه اللفظة واوردها صاحب دائرة المعارف والدكتور بومست وجرجس افندي هام في معجمه ولا بأس بها وان تكن لفظة Penguin ليست مشتقة من Pinguis باللاتينية اي الدهن كما ظن في بادى الامر

هذا ما اسكتني تحققة من اسماء الحيوانات الببونة وذات النقر والطيور وقد بقيت اسماء كثيرة في كتب اللغة لم اتكمن من تحقيقتها فضربت صفحا عنها . وفاتني ايضا ذكر بعض حيوانات عثرت على اسمائها بعد نشر هذه المذالات منها الحمر الحتاية لهذه الحمر المخططة الافريقية ذكرها القرظي في تاريخ الممالك والنطاس والقوتاش نوع من الثيران الوحشية التي يسميها الافرنج (Yak) . والبقر الليريندية وهي البقر ذات السنام (Zebu) وغير ذلك من الاسماء . ولم اعرض ايضا لذكر الرخ والقوقس او القوقس والقول والعنقاء وغيرها من الحيوانات الخرافية ولا للرخ وهو من الحيوانات البائدة وسافر دها بابا خاصا

اما الزحافات والاسماك والحشرات فما يبحث فيها في فرصة اخرى

الدكتور امين المصروف